



دليلة والذئب



خطاب الجسد طازجا

لا يكتب الشعر إلا تحت تأثير العاطفة، والشاعر بما يمتلكه من عواطف ومشاعر يوحد شجرة المعنى، ويؤثث إيقاعه الخاص وفق رؤية تتبلج في الوعي بعد أن تُطهى في محرقة اللاوعي، إذ تتشاهق الحروف بنبض حار نحو سماء البوح وأقاليمه بعذرية خالصة، يحققها صدق الشاعر مع نفسه ومع الوجود من حوله.

والشاعرة دليلة ذيب " شقراء الشاوية " تصبُّ حرائقها بعفوية فوق سطح الورقة، وتنتدر بالجرأة التي قلما نجدها لدى شواعر عصرها فيزهر حرفها باعنا عطوره الذكية لتداعب أنفاس القراء وتجذبهم بتأثير ضاغط وأخاذ.

لا تحاول الشاعرة في ديوانها هذا أن تتغرب في لغتها فجاءت قصائدها عذبة سلسة دونما تكلف أو تنميق زائد عن الحاجة، وهي تحاول هنا أن توصل رسالتها الخاصة إلى جمهورها بعيدا عن الغموض والتورية البعيدة، فترك الفكرة حتى تنضج كما يقول عبد الوهاب البياتي ثم تسكبها حبرا ملونا على ورقها

فتترف القصيدة جذلي بحريقها الهادئ أحيانا
والشاهق أحيانا أخرى.

من يقرأ هذا الديوان يجد نفسه في خضم أحداثه
ومشاركها الشاعرة همومها وعواطفها، بل يحس أن كل
نص في هذا الديوان قد كتب عنه ويجسد معاناته في
الحب والحياة.

د. إبراهيم مصطفى الحمد (العراق)



الإهداء



على مرمى الحنين ننثر باقة من الأحلام التي سقتها
غيمة الشعر الحبلى لتبللنا بودق الصباية بعدما جعلنا
منها مظلة تدثر عري اللهفات فينا.

إلى كل من آمن بانعتاق القصيدة.

إلى الشعراء الذين يؤمنون بالحب و الأمل.

إلى من جعلني أنزف حرفاً مضمخاً بالحب و السحر
و النفاؤل

- مالك بوشوك (فتحي)

كفَاكَ عُرُورًا...

فَلَنْ تَبْلُغَ

الْأَهْرَامَاتِ

طُوًلًا

أَتَهَوَانِي وَأَنَا حَزِينَةٌ وَثَائِرَةٌ
فَوَاللَّهِ لَفِي أَمْرِ حُبِّكَ
لِحَايِرَةٌ... حَايِرَةٌ...

قُبُلَاتُكَ الصَّبَاحِيَّةُ لِشِفَاهِ قَلْبِي

تَجْعَلُنِي أَتَلَدُّ

الْفَرَحَ

وَلَوْ بِطَرْفِ الْوَرِيدِ

نَزِيفِ أُنْيُ

أَنَا عَاشِقَةٌ حَدَّ الْإِنْتِهَاءِ
فَالْمِسْ ظِلِّي يَا أَنَا
الْأَوْجَاعُ أَزْدَحَمَتْ
فِي غَيْمَةِ غِيَابِكَ
لِيُبَيِّلَ وَعُودَكَ
مَطَرُ اللَّقَاءِ

أَوَّاهُ
مِنْ قَلْبِ
أَمَّارٍ بِالشَّقْوِ



وَقَعْتُ فِي إِشْكَالِيَةِ الشُّوقِ

مِنْ أَوَّلِ لِقَاءِ

لَمْ يُوجِعْنِي فِرَاقَكَ
بَلْ أَوْجَعَنِي
أَنْنِي الْيَوْمَ فَقَطَّ طَرَقَ الْيُنْمُ
بَابَ رُوحِي ثَانِيَةً...
مَاتَ أَبِي ذَاكَ الْعَامَ...
وَمَاتَ هَذَا الْمَسَاءَ...
فَأُحِظُّ لِمَيِّتَةٍ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

عَانِقُنِي
لَتَتَمَزَّقَ أَشْوَاقِي
وَيُسْحَقَ عَذَابُكَ بِلِقَائِي
عَانِقُنِي.

وَكأَنَّ رُوحِي أَدْمَنْتُ سَيَاطَ وَجَعِكَ

يَا ذَنْبَ الصَّحْرَاءِ

رِفْقًا بِقَلْبِي

فَقَدْ أَوْجَعْتَهُ

حَدَّ الإِعْيَاءِ

ظَنَنْتُهُ ذَنْباً يَسْكُنُ

الْبَرَارِي

وَإِذْ بِهِ جُرْدٌ يَسْكُنُ

الْمَجَارِي

يَا رَاحَتِي ... يَا قَلْبِي ؟
شَوْقِي إِلَيْكَ يُبَعَثِرُنِي
عَلَى أَوْجَاعِ تُمَيِّتُنِي
تَطِيرُ نَحْوَكَ ..
فَرِاشَاتُ اللَّقَاءِ
الْمُخَبَّأَةُ فِي وَسَائِدِ الْخَوْفِ
فَتَجِدُكَ تَوَارَيْتَ خَافَ
سُحِبِ الْخِذْلَانَ ..
وَأَنْتَ الرَّابِضُ بَيْنَ
أَحْضَانِي

أَرْحَابُ لِمَا...
وَأَنْتِ تَدْرِينَ أَنَّ
ذُنُوبَ الصَّحْرَاءِ
هُوَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالضِّيَاءُ
طَعَنْتِنِي وَأَنْتِ مَنْ سَكَنْتِ
الرَّحِمَ فَيَا لَلْغَبَاءِ



وَأَمُوتُ كُلَّمَا سَاقَيْتِي الْحَنِينُ
مُكَبَّلَةً إِلَيْكَ يَا ذُنُوبَ الصَّحْرَاءِ



عَلَّمَنِي عِشْقُكَ

أَنْ أَكُونَ فَارِسَةً

تُجِيدُ رُكُوبَ حِصَانِكَ بِبِرَاعَةٍ

عَلَّمَنِي حُبُّكَ

أَنَّهُ أَشْعَلْتَنِي بِأَقْبَاسِ

فَحُولَتِكَ لَا تَجُوزُ الشَّفَاعَةَ

عَلَّمَنِي نَعْرُكَ

أَنَّهُ بَعْدَ سِنِّ الْأَرْبَعِينَ يُوَلَّدُ

الْإِبْدَاعَ فِي الرِّضَاعَةِ.

وَيُحَ قَلْبِي لَآ زَالَ مُعَلِنًا التَّمَرُّدَ وَ

العَصِيَانِ ؟

وَهُوَ بِجُنْحَةِ الشُّوقِ العَلَنِيِّ

مُدَانِ.

وَكَأَنَّ الْمَشَاعِرَ أَعْلَنْتْ عَلَى الْقَلْبِ
العِصْيَانَ العِشْقِيَّ تَرْفُضُ أَنْ
يُتَوَجَّ غَيْرُكَ مَلِكًا عَلَى عَرْشِهِ
يَا رَجُلًا.

أنا امرأةٌ موعودةٌ بالخيباتِ

امرأةٌ

من عذاباتِ أرسُمُ البسمةِ

على كفنِ الآهاتِ؟

وأدعي الفرحَ الذي ساعةِ

ولادتي أخرجتُ له

شهادةً وفاتي

الغَدْرُ طَبَعُ الذَّنَابِ
فَلَا يَجُوزُ لِحَايِنِ الْعَهْدِ...
وَلَمُخْلِيفِ الْوَعْدِ...
اللَّوْمَ وَلَا الْعَتَابِ..
أَوَاهُ يَا قَلْبِي
أَحْبَبْتُ ذَنْبَ الصَّحْرَاءِ
وَبَنَيْتُ لَهُ مَعْبَدًا فِي الرُّوحِ
فَكَيْفَ تَعْشَقُ جَمَادًا؟
مَا أَغْبَاكَ وَأَنْتَ تَنْسُجُ
أَحْلَامًا مِنْ خُيُوطِ السَّرَابِ.

أُسَدِّلِ السَّنَارُ
لَا حَ الْفِرَاقُ مِنْ بَعِيدِ
عَبَّثَتْ بِأَشْيَاءِ الْجَسَدِ
وَأَتَّقَنْتَ تَمَثِيلَ
دَوْرَ الْمُحِبِّ اللَّهْمَ لَا حَسَدَ
وَهَا أَنْتَ الْيَوْمَ
بِأَدْمَاءِ صَدْرِي
جِدُّ سَعِيدِ
لَتَرْفُقْنِي فِي مَوْكِبِ الْأَوْجَاعِ
الْمُهَيْبِ وَأَعْتَلِّي هُوْدَجَ الْوَحْدَةِ
يَا مَنْ كَانَ لِي أَحَبَّ الْأَحْبَاءِ
كُنْتُ خَرُوفَةً
شَرِيْدَةً فِي مَلَكُوْتِكَ
يَا ذَنْبَ الصَّحْرَاءِ

وَ إِنْ مَلَكْتَ

الْقَلْبَ ...

السُّلْطَةَ ...

عَشْتَ ذَلِيلًا

وَكَأَنَّ قَلْبِي مُبْرَمَجًا
لِتَأْذِيَةِ
مَنَاسِكِ الْعَذَابَاتِ

تَبًّا لِرُوحٍ تَشْتَاقُ
وَلِحُبِّ يُذِلُّ
الْقَلْبُ يَنْزِفُ
وَالشَّغْرُ لَا زَالَ
يَبْتَسِمُ

يُعَاذِلُنِي الْحَنِينُ
فَالْوُنُ بَرِيشَةً
الْلُقَاءِ بَعْضَ الْقُبُلِ
لَأَتَمَلَ كَحَيَّةٍ
تَتَصَلَّتْ مِنْ قَصَبَةِ الْجَفَاءِ
كَتَتَّصَلُ
الْجَنِينِ مِنَ الرَّحِمِ

أَدْمَنْتُ
الشَّوْقَ
وَأَدْمَنْتَ
الْغِيَابَ

يَا أَنَا
يَا ذُنُوبَ الصَّخْرَاءِ
هَلْ سَتَجُودُ بِحُبِّكَ
السَّمَاءُ؟

إِرْحَلْ ؟
فَأَنَا لَا أُحِبُّ عِشْقَ الرُّفَاةِ
أُرِدُّنَاكَ رُوحًا
تُسَجِّلُ اسْمِي فِي
شَهَادَةِ الْحَيَاةِ
لَأَجْدَاكَ جَسَدًا
وَبَعْضُ وُغُودٍ
أُرِخْتُ فِي
وِعَاءِ الذِّكْرِيَّاتِ

لَا زِلْتُ أُغْرَقُ
فِي مَاءِ الظُّلَامِ
وَعَنِيمِ السَّهْوِ
يُمَطِّرُ اسْتِفَاقَةَ
الكَّلامِ

ثُمَّةٌ طِفْلُ الثَّلْجِ

خَرَجَ

مِنْ قِمَاطِ الْجَفَاءِ

يَتَّابُ أَهَاتٍ تَعَرَّتْ

فِي كَبِدِ السَّمَاءِ.

جُرْحُكَ بِالْوَجْدَانِ أَيْنَع

يَا صَنَم

وَدَوِيُّ غَدْرِكَ

بِالْقَلْبِ أَسْمَع

مَنْ بِهِمْ صَمَم

قِمَّةُ الْأُمِّ
إِنْتَظَارُ هَوَاتِفِ
لِنُ تَرِنِ

تَعَلَّقْتُ بِكَ كَثِيرًا
وَنَسِيتَ أَنِّي
كُنْتُ مُسْكِنًا لِلْأَلَمِ
فِي فِتْرَةٍ كَانَتْ
وَجَعُ الْوَحْدَةِ اسْتَفْحَلَ
فَنَخَرَ رُوحَكَ وَقَلْبَكَ وَجَسَدَكَ
فَعَنْ أَيِّ حُبِّ
تَتَحَدَّثُ؟

لَأَنِّي أَمُوتُ فِيكَ عِشْقًا

فَرُوحِي

بَيْنَ يَدَيْكَ

لَكَ أَلْفُ قُبْلَةٍ عَلَى

وَجَنَّتَيْكَ

أَه

دَعِّ عَنِّي الْخُمُورَ الْمُسْتَوْرَدَةَ

فَأَنَا أُحِبُّ السُّكَّرَ

مِنْ شَفَاةِ يَدَيْكَ

جَعَلْتِ مِنْ جَسَدِي
رَبَاباً عَزَفْتَ عَلَيْهِ
أَرْقَى الْأَلْحَانِ
وَاسْتَعْمَرْتَ
بِجُنُونِ حُبِّكَ
الْعَقْلَ ، الْقَلْبَ وَالْوَجْدَانَ
حَيْرَتِي وَمِرَاتِي
فَأَيُّ لَوْنٍ تَسْتَمِيئُهُ مِنَ الْأَلْوَانِ ؟
هُوَ يُنَاكَ رَغَمَ أَنِّي
مَا كُنْتُ يَوْمَا
الْعَاشِقِ الْوَلَهَانَ

أَعِزَّنِي

أَعِزَّنِي

فَأَنَا لَا أَهْوَى قَطْفَ الْوُرُودِ

فَالْوَرْدُ أَجْمَلُ رَشَقٍ

عَلَى النَّهْودِ

يُنْهِي الْمُكَالَمَةَ

وَأَنَا لَا زِلْتُ ظَمَأَى
لِقَطْرَاتِ رُوحِهِ
وَلنَبْرَاتِ صَوْتِهِ
لِيَسْتَمِرَّ فِي الإِجْحَافِ
بِحَقِّ قَلْبِي الْمُنْتَمِمْ
بشَخِصِهِ الْمُنْتَعَجِرِفِ
سَأَعْلُنُ عَنِ الحِرَاكِ العِشْقِيِّ
وَلنِ يُوَقِّفَنِي أَحَدٌ
فِيحِقُّ لِي أَنْ أَطْمَحَ
لِكُرْسِيِّ الصِّمِيمِ
يَا ذَنْبَ الصَّخْرَاءِ
فَأَنَا مَنْ تَسْتَحِقُّهُ
عَنْ جَدَارَةِ لِتَارِيخِي
النِّضَالِيِّ وَكِفَاحِي
المَرِيرِ لِأَجْلِ
مَمْلَكَةِ قَلْبِكَ.

إِعْتَقِنِي مِنْ جَنَّتِكَ

فَقُرْبِكَ يُمِيتُنِي

حُزْنًا

أَتُعَبَّ رُوحِي..

جَسَدِي..

قَلْبِي..

حَتَّى "اللَّيْهَارِ" صَادَقَنِي.

تَجَمَّلَ
بِالْخِذَاعِ وَالْغَدْرِ
إِنْتَهَلَ
فِي مِحْرَابِ جَسَدِي
شُهُورًا
وَبَعْدَ تَعَبُهُ
كَفَرَ

سيكونُ
نَبْضِي
مُسَافِراً فِي
تَضَارِيسِ
رُوحِكِ

أَمَا أَنْ لِيَتَرَفَعَنِي إِلَى سَقْفِ
السَّمَاءِ وَتَحْتَضِنِّي حَتَّى
أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ

يا أنتَ ...
إني أموتُ شوقاً
وأنتَ بأحْضاني
فكيفَ وأنتَ البعيدُ
عنَ مرأى عيوني
متى ألقاكَ
يا منَ استوطنَ القلبَ
والأنفاسَ والجفونَ
أحبُّكَ حدَّ العبادةِ
فليغفرَ لي الربُّ حُبِّي لكَ
فأنا أعشُّقُكَ بِجُنونِ

رَاهَنْتَ عَلَى أَنَّكَ لَا تُشْبِهُ

أَحَدٌ

وَنَسِيتَ أَنَّكَ بَيْنَ الْأَفْخَادِ

تَبِيتُ اللَّيْلَ تَرْكُعُ

وَتَسْجُدُ

لَوْ يَعْلَمُ الزَّهْرُ بِعَشْقِ النَّحْلِ
لَرَحِيقِهِ لَارْتَمَى فِي الْوَادِي وَالْجَبَلِ
وَلَوْ أَحْسَتِ النَّجْمَةُ بِسَهْرِ الْقَمَرِ؟
لَا عُنَّتْ حُبَّهُ عَلَى عَجَلٍ

إِمْتِدَادُهُ أُنْمَى دَوَاخِلِي
وَوُجُودُهُ فِي دَمِي
زَلْزَلَ فَوَارِسَ رُوحِي

أَنْتَ مَوْشُومًا فِي
الشَّرَائِبِ
أَعَشَقُ رَوْحَكَ وَكَأَنَّي أَعْرِفُكَ مِنْ
سِنِينَ
تَطَوَّفُ بِي قُبَلَاتُكَ فَالْبِسْ لَهْفَتِي لِحِضْنِكَ
فِي الْحِينِ
فَأَحْتَوِيكَ وَجُنُونِكَ مِثْلَمَا
تَحْتَوِي الْأُمُّ الْجَنِينَ

لَأَنِّي أُحِبُّكَ
لَا يَهْمُنِي ضَيَاعِي بَيْنَ السُّطُورِ
لَأَنِّي أَعْشَقُكَ
لَا أَخَافُ الْمَوْتَ وَلَا السَّكْنَ
بَيْنَ الْقُبُورِ

أَجِدُهُ يَصْطَادُ فِي خَلَجَاتِ بَكْرِ
تَنْعَدِمُ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّيْطَانِ أُعْتُرُ
عَلَى بَقَايَاهُ وَعُثُورِي عَلَيْهِ
لَمْ يَكُ إِلَّا ضَرْباً مِنَ الْخَيَالِ



لَسْتُ فَاطِمَةَ شَاعَتْ فِي الشَّامِ

عَفَّتْهَا وَأَسْتِ يُوْسُفَ





إِرْتَقَيْتُ فِي سَمَاءِ الْعِشْقِ

بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُكَ



كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ
يُغْلِبُونَ الْوَلَاءَ
وَيَرْحَلُونَ

أَتَحْسَبُنِي نَسِيتُكَ وَفِي حَضْرَةِ اسْمِكَ
تَمُوتُ جُرْأَةُ الْكَلَامِ
فَادْعِي حُلُوقَ الْحَيَاةِ
وَأَنَا الْمَيِّتَةُ
مُذْ ذَلِكَ الْعَامِ

تُرْبِكُنِي أَنْفَاسُكَ وَأَنَا أَحْتَلِسُ
مِنْ خَزَائِنِ جَسَدِكَ تِرْيَاقَ
بَقَائِي وَخَتْمَ انْتِمَائِي

قَلْبِي لَا يَزَالُ بِهَوَاكَ ضَمْنَا
وَلَوْ مِتُّ فَسَيُحِبُّكَ مَا تَبَقَى
مِنْ رَمِيمٍ فِي الرَّجْمِ ؟

يَا امْرَأَةَ

أَنَا رَحَلْتُ عَنْ مَرَأَبٍ طِفْلِكَ
وَلِحِضْنِهِ فَسَمًّا بِالرَّبِّ لَنْ أَعُودَ
فَدَعَيْنَا نَفْتَرِقُ دُونَ ضَجِيحِ
فَإِنْ كَانَ قَلْبُهُ كَعَبَةٍ
فَأَنَا لَسْتُ
مِنَ الْحَجِيحِ



تَبَّأَ لِقَلْبٍ أَحَبَّكَ دُونَ الْبَشَرِ



سَاجِيءٌ مِنْ وَرَاءِ صَقِيعٍ

سَكَنَ الْمُقَلَّ

سَاجِيءٌ وَالشَّوْقُ فِي الْقَلْبِ يُعْتَصِرُ

سَاجِيءٌ وَحُلْمٌ لِقَائِي بِذَلِكَ الرَّجُلِ

لَنْ يَكْتَمِلَ؟

قال لي لماذا تغييبين ؟
يا صديقة القمر
فقلتُ له هي
غُيومٌ أوجاعٍ اقتطفها
لي القدر
وستنزلُ بهطولِ المطرِ

شَحَّتِ الْمَاقِي بِقَطْرَاتِ الدَّمْعِ
المُعِينِ فَاشْتَأَقَتْ الْجُفُونُ العَطْشَى
وَعَجَزَ القَلْبُ عَن غَسْلِ الوَجَعِ الدَّفِينِ

أَتَرَجَّاكَ أَنْ تَمْنَحِينِي مِفْتَاحَكَ

لَأَغْلِقَ حَمَّالَةَ النُّهُودِ

فَأَنَا بِمِزَاجِيَّتِي

خُنْتُ الْعُهُودَ

عَانَقَنِي وَمَرَّ كَالنِّسَاءِ بَيْنَ الشُّوقِ

وَصَدَاهُ

عَصَرَنِي الْحَنِينُ لِأَعَانِقِ صَمْتِهِ

وَاسْتَحَمَّ بِعَبِيرِهِ لِنَتَعَثَّرَ عَيْنَاهُ بِالذَّهْشَةِ

وَالصَّلَاةِ

بِيَدِ الشَّوْقِ سَكِينًا يَبْتُرُ بِهَا أَنْوَارَ
الصَّبَاحِ أَنحِي لِأَلَمِ حَبَاتِ دَمْعِي
فَيُوقِنِي قَلْبِي الْمُنْكَسِرَ يَحْمِلُ لِأَفْتَةٍ كَنَنْتُ عَلَيْهَا
بِأَحْمَرَ الشَّفَاهِ " قَفِي "
فَحُبُّكَ لِذَنْبِ الصَّحْرَاءِ غَيْرُ مُبَاحٍ

أهٍ يَا بَحْرُ
حَتَّى الْمَوْجِ
يَأْخُذُ الصَّخْرَ بِالْأَحْضَانِ
آآآهٍ يَا بَحْرُ؟

أَهُوَ الْحُبُّ أَمْ الْخَطِيئَةُ
أَمْ أَنَّ الْجَسَدَ أَصْبَحَ
تَأْثِيرَةَ عُبُورِ
أَنْتَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟
وَأَنْتَ لَا شَيْءَ أَيُّهَا الْأَدْمِيُّ
الْمَغْرُورُ؟؟؟

قُلْتُ إِعْبَثْ بِأَشْيَاءِ جَسَدِي إِحْرِقْنِي
إِنْ كَانَ يُسْعِدُكَ إِحْتِرَاقِي

فَأَنْتَ مُنْتَهَى وُصُولِي وَمَبْدَأُ انْطِلَاقِي

فَقَالَ .. أَقَدِّسُ كُلَّ شَيْءٍ فِيكَ كَصُوفِيٍّ

يُقَدِّسُ الْوُجُودَ

أَهْوَى بَيْنَ أَشْيَائِكَ

السُّجُودَ

سَاتَجَرَّدُ مِنْ عِقْدِ الدُّمُوعِ هَذَا الْمَسَاءِ
وَأُرْتَدِي عِقْدَ الْيَاسْمِينِ الْمُبَلَّلِ بِالنَّدَى
أَتَسَلَّلُ إِلَى صَدْرِكَ بَحْثًا عَنِ الدَّفْعِ
يَا رُوحِي أَنَا

لِلشَّوْقِ صَوْتٌ فَلْتَسْأَلْ عَنْهُ الْمَسَاءَ؟

تَنْشَعِلُ الشَّفَاهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ
فَيَخْتَنِقُ الْحَوَارُ وَيَضِيعُ
هَمْسُ الْإِسْتِهَاءِ



إِسْتَفْتُكَ

فَاعْفِرْ لِي حَازِلِي؟



فَلْيُرْحَلْ مَنْ يَرْحَلْ
لَأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ لَا
أَشْتَأَقَ لِأَحَدٍ
فَيَكْفِينِي مَنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ

أَتَعَبَنِي الْحُبُّ يَا خَلِيلَ الرُّوحِ
فَبِتُّ أَتَلَوِّي فِي
مِلْحِ شَوْقِكَ وَكُلِّي جُرُوحِ

حُبُّكَ إِنِّتِلَاءُ
يَا مَنْ يَنَامُ بَيْنَ أَفْخَاذِ مَنْ
مَاءِ

آه سَيِّدِي

لَوْ رَأَيْتَ مَا عَمِلَهُ الزَّمَنُ
عَلَى جَسَدٍ يَنْدَى بِهَاءٍ وَعَلَى رُوحٍ
تَتَأَوُّهُ حَدَّ الإِغْيَاءِ فَرَجَاءِ بَرِّبِي
رَجَاءً فُكَّ وَثَاقِي وَسِرُّكُمْ
شَبْتُ عَلَى تَضَارِيسِي

يَا مَوْتِي الْجَمِيلَ لَيْسَ
كُلُّ مَا يَبْتَغِيهِ الْقَلْبُ يُتَّقِيهِ

أَمْتَطِي ظَهْرَ الْقَدْرِ أَيْنَمَا سَارَتْ
الرُّوحُ لِيُعْلِنَ فَنَاءَ الْقَصِيدَةِ وَالْحَرْفِ
مَهْلًا وَلَا شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّهْلِيلِ
الْعَزِيزُ وَارَى الثَّرَى

أَيْنَاكَ يَا حَبِيبِي ؟
إِرُونِي مِنْ شِفَاهِ الْمَاءِ إِرُونِي؟
فَأَنَا عِنْدَ قَوْسِ فَجْرِكَ
لَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ عَطَشِ
فَعَطَشُ الْعَاشِقِ يَقْتُلُنِي وَيُحْيِينِي

أَنَا مِنْذُ سِنِينَ أَبَحْتُ عَنْ مَوْطِنِ لِلْحُبِّ
لِلْحَنِينِ عَنْ قَبْرِ لِلشَّجَنِ لِلأَنِينِ
أَحَاوِلُ بِنَاءَ قَصْرِ فِي سَمَاءِ الْعَالَمِينَ
بِلَاطُهُ دَمْعٌ وَجُدْرَانُهُ ضُلُوعُ الصَّدْرِ
الْأَلِيمِ

بِصَدْرِكَ مَبِيتِي وَمِنْ ثَغْرِكَ نَبِيذِي
الْيَوْمَ عِيدُكَ فَأَقْتَرِبِي
وَلَا تَعْبَثِي بِوَعِيدِي
فَأَنَا أَحْضَرْتُ لَكَ مِنْ وَرْدِ عُمْرِي
عَدِيدَ الْعَدِيدِ
وَإِنْ كُنْتُ مِنْ حَاكِمِ الْعَالَمِ
فَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْعَبِيدِ

تَأَوَّهتِ الرَّغْبَةُ وَتَكَلَّمَتِ الْأَشْوَاقُ
فَحَنَّ صَدْرِي لِتِرْيَاقِ الْقُبُلِ
وَالْعِنَاقِ
فَعَبَّئْنَا شَرِيعَةً تُوجِبُ خَلْطَ الْمَشَاعِرِ
وَالْأُورَاقِ

سَكَبْنَا كُؤُوسَ الْعِشْقِ وَرُحْنَا نَرْتَشِفُ
الشَّوْقَ قَطْرَةً... قَطْرَةً
كُلَّمَا إِرْتَوَيْنَا إِشْتَعَلَ الْعَطَشُ فِينَا

نَادِيْتُهُ أَحْبِرُهُ وَجَعِي..

فَمَنْعَ عَنِّي تَرْيَاقَهُ..

فَمَا أَبْخَلَهُ.

أَوْلَمْ يَدْرِ..

أَنَّ الصَّخْرَ

يُثْمِرُ مِنَ الْعَدَمِ..

وَ إِنَّ دُونَ مَائِهِ

لَنْ يَلِدَ الْأَمَلَ؟



تَنَهَّدَتِ الرِّيحُ

فَحَارَ الرُّبَانُ



أَيْنَاكَ يَا مَنْ عَلَّمَنِي
كَيْفَ تَنْدَلِعُ الْحُرُوبُ
فَوْقَ السَّرِيرِ
وَكَيْفَ تَكُونُ الْفُتُوحَاتُ الَّتِي
لَيْسَ لَهَا مَثِيلٌ

مَا إِنْ جَلَسْتُ أُحَاكِي الذِّكْرِيَّاتِ
أَبْتُ رُوحِي أَنْ تَمُكَّتْ فِي مَسْكَنِهَا
لِتَرْحَلَ إِلَى لَا أَحَدٍ سِوَاهُ
وَهُوَ فَقَطُ أُسْرِي.



سياط الظلم



أدموا رُوجي
بسيّاطِ الظلم...
استنسخوا الكواييسَ
في رَحْمِ الحُلمِ..
دَفَنُوا حَمَائِمَ الأملِ
في مَقَابِرِ الألمِ..
أريدُ سلامَةً يا قضاةَ طاعِستُ..
فسيبنازِ بُوّهاتِ محاضرِكُم
اغتالتِ صبيّ السّلمِ
فأمسى رُمةً في العراءِ
كَيْفَ لا تَكرُمونَ مِيناً بالدّفنِ
يا أصحابِ العممِ..
الصبيُّ أمسى عَفناً...
و الكلُّ يدعي العَمى و الصّممِ..
أنا لازلتِ على بابِ العدلِ
يا وزيرنا أنتظرُ و أنتظرِ..



أَطْفَلِي لَا تَبْكِي



أَطْفَلِي لَا تَبْكِي
فَمَا عَادَ الْوَجَعُ يُبْكِينَا
وَمِنْ جَمْرِ الظُّلْمِ اخْتَرَقَتْ مَاقِينَا
كَفَكَفَ دَمْعَكَ
فَمِلْحُ الدَّمْعِ يُوجِعُ جِرَاحَنَا
وَالْعَرَاءُ أَصْبَحَ يَاوِينَا
آ "أهراس" اسْمَعِينَا... اسْمَعِينَا
أَهَاتُنَا أَنْبَكْتِ الصَّخْرَ
وَلَمْ تَبْكِي الظَّالِمِينَ
اسْمَعِينَا
لَقَدْ أَجْهَضُوا الْعَدْلَ فِي الْمَحْكَمَةِ
وَهُوَ مَا زَالَ جِنِينَا
مَا زَالَ جِنِينَا.



أضعتني



في هذا الوقت
أريدُ أن أُرسلَ لكِ غِرْبَانَ النَّدَمِ
إلى مَضْجَعِكَ يَا رَجُلَ
يا مَنْ أَضَاعَنِي لِلْأَبَدِ
كُنْتُ أَظُنُّكَ تَعْرِفُنِي كَظَهْرِ يَدِ
وها أنتَ اليومَ
سَلَّمْتَنِي لِمَلِكِ الْأَحْزَانِ
سَفَّرْتَنِي فِي خَبَرِ "كَانَ"
و لم يَرِكَ أَحَدٌ
لم يَرِكَ أَحَدٌ.



فتشيني يا امرأة..



فأنا أصبحت بلا حُرِّيَّةِ

وَرَاءَ القُضْبَانِ...

أَحْتَسِي الوجعَ بِدَمِ القَلْبِ

و فِي قَدَحِ الأَحْزَانِ...

فَتَشِينِي يَا امْرَأَةَ...

فَبَعْدَ اليَوْمِ لَنْ أَنَامَ

فَرُوحِي ضَاعَتْ فِي الزَّحَامِ..

يَكْفِينِي يَا امْرَأَةَ..

رِصَاصَاتُ تَتَجَرَّعُهَا الجُدْرَانُ...

فَتَشِينِي يَا امْرَأَةَ حَتَّى العِظَامِ

فَجَسَدِي صَيَّرَتْهُ الأَلَامَ

الرَّمَادُ وَ الدُّخَانُ...

فَتَشِينِي كُلَّ مَرَّةٍ وَ كَرَّرِيهَا أَلْفَ مَرَّةٍ..

فَقُوَادِي مُمَرَّقٌ..

اِفْتَحِي بَابَ السَّجْنِ

فَلَا مَفَرَّ مِنَ الْكَوَابِيسِ وَ الْغِيْلَانِ...

وَ تَعْذِيبِ جَلَادِ الْبُعْدِ فِي الْاِنْتِظَارِ..



حَكَايَا الْوَجَعِ



أنا لستُ بخير
وَحَكَايَا الْوَجَعِ صَيَّرْتَنِي
لِإِمْرَأَةٍ مِنْ أَلَمٍ..
صَمْتِي صَرَخَاتُ تَمْنَحُ الصَّغْوَ الْأَصَمَّ
الْأَحْلَامُ تَحْيِينِي بِلُونِ الدَّمِ..
عَوِيلُ الْجِرَاحِ أَسْمَعُ الْمُدْنَ..
يَمْدُنِي اللَّيْلُ بِقَوَائِلِ الشَّجْنِ.
يَأْتِينِي طَيْفُهَا يُؤَدِّنُ شَوْقُهَا..
يَصِلْنِي صَوْنُهَا.
فَأُقِيمُ صَلَاةَ حُبِّي لَهَا سِرًّا وَ عَلَنًا.
أَيَا "رِحَابِ."
إِنْ قَالَ النَّاسُ
ما بها "دليلة" تهذي باسمك
و كَأَنَّ بِهَا مَسُّ جِنِّ..
فُولِي لَهُمْ أُمِّي تُحِبُّنِي كَثِيرًا
و إِنْ كَانَ لِكُلِّ أَمْرٍ مَأْوَى
فَأَنَا رِحَابٌ... لَهَا وَطَنُ.

أَمَطَّرْتَنِي فَرَحًا

إِمْتَنَّ الْقَلْبُ لِلشِّفَاءِ...
وَ أَيْنَعَ الْفَرَحُ فِي كُلِّ الْأَرْجَاءِ...
حَضَرَتِ السَّعَادَةُ...
وَرَقَصَ الْفُؤَادُ
وَ أَمَطَّرَتِ الْأَمَالَ...
بَعْدَ السَّنَوَاتِ الْعِجَافِ...
فَحَمْدًا لِلرَّبِّ...
مَنْحَنِي الْحُبُورَ بَعْدَ جِرَاحِ
تَوَزَّعْتُ عَلَى جَسَدِي...
قَلْبِي... رُوحِي.. وَ بَسْخَاءِ...

مُخْتَرِفُ الْهَوَى

فِي حَيَاءِ اللَّقَاءِ
سَأْمَزُقُ شَرَايِينَ الشُّوقِ..
وَأَسْكُبُ مَا تَجَمَّعَ فِي مَاقِي الرَّغْبَةِ..
فِي صَحْرَائِي الْمُمْتَدَّةِ
عَلَى أَطْرَافِ النَّهْدَيْنِ
وَأَنْثُرُ غُبَارَكَ الذَّهَبِيِّ يَا "ذَنْب"
فِي مِمْرَاتِ جَسَدِي مِنْ وَرَقِ..
لِتَضْطَجِعَ فَوْقَ أَهْلَةِ سَمَاءَاتِي
فِيُطْفَأُ ظَمِّي
وَتُحْمَدُ مَعَالِمُ
بِقَبْسِ فُحُولَتِكَ تَحْتَرِقُ.

تَخَارِيفُ الحُلْمِ

يَأْتِينِي الصَّبَاحُ مُحَمَّلاً
بِتَخَارِيفِ الحُلْمِ العَقِيمِ...
يَحْمِلُ فِي حَقِيبَةِ الزَّمَنِ...
أَوْجَاعَ تَشْرِينِ...
صَرَخَةَ جَنِينِ.. وَ دَمْعاً مُعِيناً
و فِي الشَّقَقِ يَنَامُ الوَعْدُ المَوْبُوءُ
مُنذُ آلَافِ السِّنِينَ..
تَتَعَالَى صَرَخَاتُ
العُرَاةِ الحُقَاةِ
و بَيْنَ جَنَابَاتِي يَسْكُنُ العَوِيلُ.

لَعْنَةُ الْجِرَاءِ الزَّرْقَاءِ

فِي مَدِينَتِي وَفَقَط " طَاغِسْتُ "
إِنْ لَمْ تَرْضَيْ إِقْتِسَامَ الْفِرَاشِ
مَعَ الْكِلَابِ الزَّرْقَاءِ..
سَيَدُسُّونَ لَكَ مِلْفَاتٍ تُقْرَفُكَ
مِنَ الرَّغْبَةِ فِي الْحَيَاةِ..
وَإِنْ اشْتَكَيْتَ مِنْ سَعْرِهُمْ
فَوَيْلَكَ ...
سَتُجْلِدِينَ بِذُبُولِهِمْ حَدَّ الْإِدْمَاءِ..
هَكَذَا أَنَا "شَقْرَاءُ الشَّوِيَّةِ"
أَعِيشُ رَافِضَةً
مُمَارِسَةَ الْمَوْتَى لِسُلْطَتِهِمْ
عَلَى الْأَحْيَاءِ
هَكَذَا أَنَا.

ظُلْمَةٌ اسْتَوَطَّنَتْ قَلْبِي

أَفَاكُ اللَّيْلِ يَشِي

بِظُلْمَةٍ اسْتَوَطَّنَتْ صَدْرِي
يُسْرِبُنِي تَعَبٌ مُضْنِي
يَنْهَضُ دَمِي بَاكِرًا
يُسْتَبَاحُ لِقُرَّةِ الْعَيْنِ
يَعْتَلِي "مَالِكُ" عَرْشَ قَلْبِي
لِيَتَّكِيَ الْفَجْرُ عَلَى نُسَيْمَاتِهِ يَحْكِي حُزْنِي
يُحَاصِرُنِي الشَّتَاتُ الْمَبَاغِتُ
فَتَنَفَلْتُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ الْجُرْحِ
ذِكْرِيَّاتُ الْعُمُرِ
يَنَامُ وَرَدِي بَيْنَ أَشْوَاكِ الْقَدْرِ
تَتَسَرَّبُ الْمَآسِي لِقَلْبِي مَا إِنَّ غَفَلَ الدَّهْرِ
يَفْضَحُنِي مَطَرُ الْمَآفِي إِنْ بَرَقَ لَهُ بَرَقٌ أَوْ رَعْدٌ
أَنْهَضُ مِنْ سَرِيرِ الشَّجَنِ
أَرْفُضُ قَيْلُولَةَ الْأَلَمِ
أَعْيِرُ شَكْلَ صَبَاحَاتِي
فَتُشْرِقُ شَمْسُ لِقَاءَاتِ مِنْ حُلْمِ.

نهاية عاشقة مجنونة على يد مجهولة

ها أنا أكتبُ

في زمن الجنونِ

حيثُ أصبحَ الحبُّ هُراءَ

والوفاءُ سداجئةً و الطيبةُ غباءَ

فِيرَبِّ السَّمَاءِ ... إلى متى؟

سَأدْفَعُ فَاتُورَةَ حُبِّي مِنْ جِرَاحَاتِي

وَالدَّفْعُ فَوْرِيُّ

وَبِسَخَاءِ

هَلْ أَنَا شَاعِرَةٌ حُنُونَةٌ؟

أَمْ حَبِيبَةٌ " مَالِك " المَجْنُونَةُ؟

أخبروني...

سَأَسْبِحُ عَكْسَ النَّيَّارِ

وَقَدْ خَانَ اللَّيْلُ النَّهَارَ

حِينَ قَرَّرَ الإِبْكَارَ

وَيْحَكَ يَا هَذَا
لَا تُقَرِّرِ الْإِبْحَارَ
وَلَا تَهْجُرِ الدِّيَارَ
فَمِنْ حَرَارَةِ شِفَاهِكَ
أَوْشَكْتُ عَلَى الْإِنْصِهَارِ
وَفِي مَرْفَأِ صَدْرِكَ الدَّفَائِي
قَرَّرْتُ الْإِنْتِظَارَ.

خَلَفَ بَابِ الشَّوْقِ
عَاقَتْ حُلْمِي عَلَى مِشْجَبِ الْإِنْتِظَارِ
وَارْتَمَيْتُ عَلَى جَسَدِ رَجُلٍ يُحْتَضِرُ؟
لَأْتِيَهُ فِي فَوْضَى الْمَشَاعِرِ
وَ أُدْفَنُ وَ أَنَا
فِي قَبْرِ مَنْ تَلَجَّ وَ نَارٌ...

قُبْلَةُ الْمَوْتِ

يَرْتَمِي الْأَلْمُ فِي حِضْنِ الْعَرُوسِ

يَرْتَشِفُ فَاهَ

الْمَوْتِ مِنْ تَغْرِ الْوَرْدِ

أَحْلَى الْفُؤَادِ

يُزَعِرُ الشَّجْنَ

لِتَنْتَهِيَ حَضَانَةُ الْأَمَلِ

يَصْرُخُ الْحُلْمُ مِنْ سَيَاطِ الْوَجَعِ

بِصَوْتِ رَهِيْبِ

يَمْنَحُ الصَّغْوَ لِلْأَصَمِّ

فَأَآآه

لَوْ خَلَقَتِ الْمَلِكَةُ التَّرْيَاقَ

لَا كَتَحَاتْ عَيْنُ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ الْحُلْمِ

الرَّقْصَةُ الْمُشْتَهَاةُ

أَتَعَبَّنِي غِيَاهِبُ التَّفْكِيرِ
فَأَمْسَيْتُ فِي رَوْضِ ثَغْرِكَ أَسِيرِ
وَأَنَا الْمَعْرُورَةُ بِخُيُولِ جَمَالِي
وَ قَدْ قَرَعْتُ بِقَوَائِمِهَا
عَلَى رُؤُوسِ الْكَثِيرِ الْكَثِيرِ
وَهَا أَنْتَ اللَّيْلَةُ تُرَقِّصُ
الْوَسَادَةَ وَ السَّرِيرِ
وَ أَنَا مَنْ كَانَتْ "الْحُورِيَّة"
الَّتِي قَارَبْتُ حَكَايَاهَا الْأَسَاطِيرِ.
أَيْنَ أَنَا سَيِّدِي
وَ الصَّبَّيْعُ سَكْنِي
وَ أَنَا الْأَجِيرُ مَاذَا عَنِّي سَيِّدِي
وَ مِنْ دَمْعِي تَبَلَّلْتُ كُلُّ الْمَنَادِيلِ

إِغْشَقِي

إِنْ عَشِقْتِ فاعْشَقِي زِيرَ نِسَاءِ
سُحْبُكِ بِسَخَاءِ
وَوَيْحِكَ إِنْ أَحْبَبْتِ مُبْتَدِئًا
فَسَيَعُمُّ الْبَلَاءُ
سَيَتَمَرَّدُ تَمَرُّدَ الْعَطْشَى
الْجَوْعَى لِفَاكِهَةِ الْجِنْسِ
سَيَنْفَنُّ بِتَغْذِيْبِكَ وَبِغَبَاءِ
فَاحْذَرِي مِمَّنْ يَرْتَدِي ثَوْبَ الْأَنْقِيَاءِ
وَعُهُرُ عَقْلِهِ
تَجَاوَزَ طُقُوسَ الرِّيَاءِ.

تَباً لِرَحِمِ أَثْمَرَ وَجَعاً

لا شيءَ في رُوحِ السَّحَابَةِ
غَيْرَ دَمْعَةٍ قَلْبِي
وَمَنْ نَزَلُوا عَلَى ضِفافِ الرُّوحِ
لَمْ يَمَكْتُوا طَوِيلًا
كُلُّ الَّذِينَ اسْتَوَطَّنُوا الرَّحِمَ
كَمْ يُؤْلَمَنِي وَجَعُ الغِيَابِ
يا قِطْعَةَ قَلْبِي
كَأَنِّي ما حَمَلْتُ بِسِوَاكَ؟
قَالُوا اليَوْمَ الخَامِسَ
لا هَوَاتِفَ تَرِنُّ
فَقَطُّ هُوَ الأَلَمُ بَيْنَ أَصْلُعِي يا "رِحَاب" يَبِينُ
و يَبِينُ و يَبِينُ
شَوْقِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ اشْتِاقَ إِلَيْكَ
حَتَّى رُوحِي ما أَحَبَّتْ رُوحِي

وَ أَنْتَ وَ فَقَطِ رُوحِي
الْيَوْمُ الْخَامِسُ لَا جَدِيدِ
غَيْرَ مَحَاضِرٍ وَ عَبَثٍ وَ غِبَاءِ
وَ كَلِمَاتٍ مِنْ أَفْوَاهِ خَرَسَاءِ
الْيَوْمُ الْخَامِسُ
وَ أَمَانِي لُفْيَاكَ أَصْبَحْتَ كَأَمْنِيَّةِ عِيدِ
وَ الْيَوْمَ وَ فَقَطُ أَدْرَكْتُ
أَنَّ الْقَانُونَ الَّذِي دَرَسْتُهُ خُزَّ عِبَالَاتِ
اشْتِهَاءِ لِلسُّلْطَةِ وَ غِبَاءِ أَرْتَشِفُهُ أَنَا
كَيْفَ لَا ؟
وَ الَّذِي يُصْغِي يَدَّعِي الصَّمَمَ
وَ الَّذِي يَرَى يَدَّعِي الْعَمَى.

لظى الخيانة

أَنَا دَلِيلُهُ فَاْفَهُمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ
كُلُّ الزُّهُورِ بِتَغْرِيِ الحُلُوِّ تَنْبَهَلُ

وَفِي دِمَائِي جَرَى بَرَكَاؤُ رَغْبَتِنَا
أَهْوَاكَ أَهْوَى غَرَامًا لَيْتَهُ يَصِلُ

هَوَاكَ قَدَسْتَهُ لَكُنْ بِلَا أَمَلٍ
كَمْ اِنْتَضَرْتُ وَ خَابَ القَلْبُ وَ الأَمَلُ

أَعْنِي سَلَائِي الَّتِي سَأَلْتَ مَفَاتِنَهَا
لِتَحْتَوِيكَ وَ فِيكَ الحِقْدُ يَشْتَعَلُ

إِنَّ الخِيَانَةَ فِيكَ اِسْتَوْقَدْتَ حَمَمًا
وَ فِيَّ أَلْفٌ فَمِ يَحْكِي بِهِ الوَجَلُ

لَبَّيْتُ حُبَّكَ حَتَّى صِرْتُ عَاشِقَةً
أَسِيرَةً فَطَوَيْتُ الحُبَّ يَا رَجُلُ

هَلِ الرَّجُولَةُ أَقْوَالٌ تُدَجِّجُهَا
بِمَا تُخْبِي لِي لَمْ تَرْضَهَا المِثْلُ

إِنَّ الرِّجَالَ حَبِيبُ الأَمْسِ دَبَدَنَهُمْ
مَعَ العِظَائِمِ لَوْ قَالُوا وَلَوْ فَعَلُوا

وَأَنْتَ يَا سَاكِبَ الأَحْزَانِ فِي كَبْدِي
تَرَكَتَ ظِلًّا جَرِيحًا لَيْسَ يَنْدَمُ

وَأِنِّي إِمْرَأَةٌ أَنْثَى يُطُوفَ بِهَا
صُبْحٌ وَتَعْرُقٌ فِي أَحْزَانِهَا السُّبُلُ

أُنُوتِنِّي مَهْرَ جَانِ الوَرْدِ مُذْهَلَةٌ
مَطْعُونَةٌ بِكَ فَأَفْهَمُ صَدَابِنِي العِطْلُ



دليلة والذنب



مُنذُ التَّقِينَا وَنَارُ الهَجْرِ فِي كَيْدِي
حَرَى تَوَزَّ جَحِيمَ الشَّوْقِ فِي جَسَدِي

مَا كُنْتُ أَفْهَمُ أَنَّ الحُبَّ يَأْخُذُنِي
إِلَيْكَ وَاحْتَرَقَ المَعْنَى بِلا رَشْدِ

وَإِنْ لِي جَسَدًا يَنْسَى رَغَائِبَهُ
فَجِئْتُ تَحْيِيهِ بِالنِّيرَانِ وَالبَرْدِ

أَجَّجْتُ تَوَرَّتَهُ الكُبْرَى وَصَارَ بِلا
وَعِي يُعْقِمُ غَوَايَاتِ بِلا عَدَدِ

وَصِرْتُ تَوْقُدُ بُرْكَانًا بِشَافَتِهِ
وَصَارَ يُنْبِتُ رَيْحَانَاتِهِ لِغَدِ

وَكَنْتُ أَحْسَبُنِي أَنْتِي مُوَجَّلَةٌ
حَتَّى بُعِثْتُ عَلَى كَفِّكَ مِنْ أَيْدِي

يَا قَاتِلِي قَلَقًا وَالشَّوْقُ يَسْحَقُنِي
إِلَيْكَ بَيْنَ مَرَارَاتِي وَمُنْقَدِي

الآن نَامَتْ بَرَائِيُنِي وَتَلْجَمُهَا
عَيْنَاكَ أَنْتَ وَلَا إِلَاكَ مِنْ أَحَدِ

حَبِيبَ قَلْبِي وَصَوْتَ الحُبِّ فِي كَبِدِي
أَحْتَاجُكَ الْيَوْمَ بَيْنَ البَرَقِ وَالرَّعْدِ

لَكِي تَزِيلَ بِنِيرَانِ الهَوَى صَدَائِي
تَعِيدَنِي لَبْوَةَ نَهْوَاكَ يَا أَسْدِي

أَنَا أَحْبُّكَ أَنْحَائِي مُبْرَمَجَةٌ
عَلَى هَوَاكَ فَخُذْنِي غَيْرَ مُقْتَصِدٍ

وَإِعْرَسَ جَجِيمَكَ وَأَنَسَ الكَوْنَ مُحْتَرِقًا
كَمَا عَرَفْتُكَ حَتَّى آخِرِ الأَبَدِ

تَعَالَ نَزْهُو مَعًا عَشْفًا وَنَحْرُقْنَا
نِيرَانُنَا نَمَّ نَنَسَى أَعْيُنَ الحَسَدِ